

التلاميذ والأساتذة يواجهون خطرا أنفلونزا

ارتفاع عدد حالات الإصابة والوزارة تكتفي بمواجهة الوضع بالماء والصابون والمذكرات

تم رصد 14 حالة بجهة طنجة، وحالة واحدة بمراكش، وأربع إصابات بجهة الشاوية وريديغة. وفي مدينة فاس، التي ظهرت بها أولى حالات الإصابة بالفيروس في الوسط التعليمي، فإن المسؤولين التربويين لم يقرروا بعد إغلاق أي مؤسسة، باستثناء توقيف الدراسة في مؤسسة خاصة، وفي قسم واحد في مؤسسة ثانية، ضبطت فيه وزارة الصحة حالة واحدة. وقال عمر فراخ، رئيس مكتب الصحة المدرسية بولاية التربية الوطنية بفاس، «سنواصل الحملات التحسيسية، ومختلف العمليات الكفيلة بالحد من انتشار المرض في أوساط فلذات أكبادنا، وفي حالة ما إذا اكتسحت الجائحة كل المغرب لا قدر الله، سيتم بث الدروس عبر القنوات التلفزيونية وعبر الإنترنت، فالدروس موجودة وجاهزة وبدأت تمنح، سيما في الأقسام التي فيها امتحانات إرشادية (السادس ابتدائي والتاسعة إعدادي والباكالوريا)».

تضاعف عدد التلاميذ المصابين بفيروس أنفلونزا الخنازير، سواء بمؤسسات التعليم العمومي أو الخاص، منذ الإعلان عن ظهور أولى الحالات بمدينة فاس، قبل أسبوعين.

وخلق تكتار عدد حالات الإصابة بين التلاميذ نوعا من الارتباك الذي انعكس سلبا على السير العادي للدراسة بالمؤسسات المعنية. كما تسبب انتشار الفيروس في ارتفاع نسب غياب التلاميذ عن الدروس. ولم يخف العديد من المسؤولين التربويين الذين التقطتهم «الصباح» أن يكون بعض التلاميذ يستغلون الوضعية للتمادي في البحث عن شهادات طبية للاستفادة من عطل مرضية.

في هذا الإطار، سجلت 34 حالة إصابة بفيروس أنفلونزا الخنازير في مؤسسة تعليمية خصوصية واحدة بأكادير. في حين

إغلاق حجرة دراسية بمؤسسة خاصة بمراكش بسبب الفيروس

اضطرت نيابة التربية الوطنية بمراكش إلى إغلاق حجرة دراسية (المستوى الخامس) بمؤسسة العراقي للتعليم الخاص ابتداء من أول أمس (الثلاثاء) إلى غاية الأحد المقبل، على أن تستأنف الدراسة بعد عطلا المسيرة الخضراء. وكانت بعض المصادر تحدثت عن تسجيل ثلاث حالات مشتبه في إصابتها بفيروس «إتش 1 إن 1»، بإحدى الثانويات بمراكش العتيقة، وهو ما نفاه مسؤول بالمؤسسة ذاتها، مشيرا إلى أن الوضعية الصحية بالمؤسسة لا تدعو إلى القلق، وأن إدارته ارتأت في أمر ارتفاع درجة حرارة ثلاثة تلاميذ يوم الجمعة الماضي، ما جعلها تنقل التلاميذ إلى المستشفى من أجل إجراء التحاليل والتأكد من إصابتهم، غير أن الطبيب أكد سلامتهم، مانحا إياهم شهادة طبية تؤكد ذلك.

وأوضح مصدر من المؤسسة المذكورة أن التلاميذ أصيبوا بحالة من الهلع والخوف عمت المؤسسة وأسرت التلاميذ الذين حلوا بالمؤسسة من أجل الاستفسار والتأكد من سلامة المؤسسة من هذا الوباء، خصوصا أن التلاميذ أحيلوا على منازلهم من أجل الاستشفاء من الحرارة المرتفعة، في حين أشار مصدر من وزارة التربية الوطنية إلى أن حالة واحدة سجلت بالمؤسسة المذكورة في حين سجلت حالة ممرض الميناجيت بمؤسسة أخرى.

وأشار مسؤول نيابة وزارة التربية الوطنية بمراكش إلى انطلاق عملية التحسيس عبر ثلاث خلايا تعمل باستمرار منذ انطلاق الموسم الدراسي، بإرسال المذكرات الوزارية والنيابية التي صدرت في الموضوع، خاصة المذكرة 31 حول الإجراءات الوقائية، للحد من انتشار الفيروس. وأضاف المصدر ذاته أن بعض المؤسسات التعليمية بادرت إلى تكوين خلايا التدبير اليومي أو لجان النظافة، وأصدرت مذكرات داخلية تحث على تخصيص جانب من الحصص الدراسية لتوعية واتخاذ احتياطات باعراض وباء الأنفلونزا وكيفية انتقال العدوى، وتعريف التلاميذ بأساليب الوقاية داخل الفصل وخارجه، وحث التلاميذ على استعمال الماء والصابون عدة مرات في اليوم أثناء غسل اليدين سعيا إلى إنجاح عملية الأيدي النظيفة المنطلقة في المؤسسات التعليمية، والتأكيد على توجيه الحالات المشكوك فيها فوراً إلى خلية العيطة التي تقوم بالإجراء اللازمة، وعدم احتساب فروض المراقبة المستمرة في حالة المرض وإعطاء فرصة أخرى لإجرائها، كما حدد المصدر ذاته الإجراءات التي اعتمدت لإنجاح عملية الوقاية في استنساخ المنشورات والبيانات المتعلقة بهذا الداء بالعدد الكافي وإشهارها في القاعات الدراسية والمسبورات الإعلانية، وتوفير وسائل النظافة والصابون اجتماع مجلس التدبير كلما دعت الضرورة إلى ذلك، والتربيت وعدم خلق البلبلة مع ضرورة اتخاذ الاحتياطات اللازمة.

وتجدر الإشارة إلى أن حملات التوعية، والتحسيس مازالت متواصلة تقاديا لانتشار الوباء وحماية لصحة التلاميذ والأسرة التعليمية.

من جهة أخرى، أكد مسؤولون بالمستشفى الجامعي بمراكش أن احتياطات واسعة قد اتخذت بالمدينة لمواجهة احتمال وباء الأنفلونزا، وتهيئة ظروف علاجها في مستشفيات ابن زهر (250 سريرا) والإطاعي (100 سرير) والمستشفى الجامعي ابن طفيل (10 أسرة للإنعاش و15 للعناية المركزة) ومستشفى الأم والطفل (13 سريرا للإنعاش و6 للعناية المركزة بالنسبة إلى الأطفال).

لكن العديد من المواطنين يشيرون إلى أن الفوضى تعم المستشفيات والأقسام المذكورة، إضافة إلى غياب مخاضفين في هذا الموضوع، خصوصا بعد اتصالهم بالمسؤولين من أجل الاستشارة أو الاستفسار حول حالات معينة، غير أنهم لا يجدون غير التجاهل.

محمد السريدي (مراكش)

34 إصابة بالأنفلونزا في مؤسسة واحدة بأكاديمية سوس

استئناف الدراسة بـ 11 قسما أغلقت سابقا وبعض التلاميذ وجدوا في الزكام شماعة يعلقون عليها رغبتهم في التغيب



(عبد اللطيف مفق)

أبا، تلاميذ يحتجون أمام إحدى إعداديات البيضاء

طارئا مقرر أن يعقد أمس (الأربعاء) بمقر الولاية لدراسة الوضع ومناقشة إمكانية اتخاذ قرار إغلاق المؤسسة التعليمية. وعلمت «الصباح» أن طبيا واحدا بالمصالح الطبية في الوقت المناسب لمحاصرة المرض قبل انتشاره في الوسط التعليمي. وفي هذا الصدد دعت الأكاديمية المديرين إلى رفع التدابير الاحترازية والوقائية، واتخاذ احتياطات استباقية احترازية لتطويق الوضع والتصدي لانتشار الفيروس.

وأكدت مصالح طبية لـ«الصباح» أن إدارة مستشفى الحسن الثاني بأكادير اتخذت التدابير والإجراءات والتدابير اللازمة لاستقبال المصابين بفيروس أنفلونزا الخنازير في حالة ما كشفت التحليلات الطبية إصابات جديدة في صفوف التلاميذ وأولياء أمورهم. كما قامت المصالح الطبية بإجراءات وقائية لآباء وأمهات التلاميذ المصابين.

وقال مسؤول طبي بأكادير إن مستشفى الحسن الثاني بأكادير بدأ يتلقى منذ أول إصابة عشرات التلاميذ يشكون أعراض المرض، إذ بدأ مديرو ومديرات المؤسسات التعليمية يتفنون

فيها هؤلاء التلاميذ المصابون بمرضهم. وأبرزت المصالح الطبية أن الفريق الطبي أخذ عينه لرصد المرض، وتبين لها عند الإحصاء أن 34 تلميذا أصيبوا بالفيروس ليتم عزلهم ومعالجتهم داخل مساكنهم وإغلاق فصولهم الدراسية.

وقالت مصادر «الصباح» إن الفريق الطبي وممثلي الأكاديمية والنيابة عقد لهم علاقة بالخارج وأن الفيروس منتوج محلي، إذ وجهت السلطات الطبية بحثها نحو الوسط الذي يتابع فيه دراسته. وأوضح المصدر أن التحليلات التي أجريت وسط القسم كشفت أن جميع تلاميذ القسم سليمون من الفيروس، لوجه البحث مرة ثالثة إلى وسيلة النقل المرسي التي يستعملها التلميذ للتنقل ما بين المؤسسة ومسكنه. وكانت

أعلنت رسميا يوم الاثنين الماضي إصابة تلميذ بفيروس (AHIN1) عمره 11 سنة يتابع دراسته بالنسبة السابعة إعدادي بمؤسسة خصوصية بوسط المدينة. وأكدت مصادر الصباح، أن اجتماعا

للعلاج، إذ تبين من خلال التحاليل الطبية أن التلميذ مصاب بفيروس أنفلونزا الخنازير، وبعد البحث الذي أجرته المصالح الطبية، حسب إفادة أحد المسؤولين، في وسط والدين، بحثا عما إذا كان الفيروس تم استيراده من خارج المملكة، خصص إلى أن أبوي التلميذ ليس لهم علاقة بالخارج وأن الفيروس منتوج محلي، إذ وجهت السلطات الطبية بحثها نحو الوسط الذي يتابع فيه دراسته.

وأوضح المصدر أن التحليلات التي أجريت وسط القسم كشفت أن جميع تلاميذ القسم سليمون من الفيروس، لوجه البحث مرة ثالثة إلى وسيلة النقل المرسي التي يستعملها التلميذ للتنقل ما بين المؤسسة ومسكنه. وكانت الصربية بمستشفى الحسن الثاني، وكذا أحد المراكز الصحية بالمدينة. وقع ذلك عندما زار والد التلميذ نفسه رفقة الأخير مصالحي مستشفى الحسن الثاني

الأنفلونزا ترفع نسب الغياب بمدارس طنجة

تسجيل 14 حالة وبعض الأساتذة أصيبوا بالذعر ورفضوا الدخول إلى حجرات الدراسة

الفاصلين العموميين والخواص، بالإضافة إلى تعبئة المنظومة الصحية لمواجهة هذه الحالة الوبائية.

وقال بالرحال لـ«الصباح» إن «الوضعية الحالية لا تدعو إلى التخوف، لأننا أمام وباء هين بالنظر إلى درجة تسببه في الوفاة، التي تقل عن 0.5 في المائة مقارنة مع الأنفلونزا العادية التي تسبب في الوفاة بنسبة تفوق 5 في المائة عابرا، علما أن كل الحالات المرصودة بالمدينة من الدرجة الأولى، وأبانت عن تجاوبها السريع مع الأدوية والعلاج، باستثناء حالة واحدة حرجية دخلت المستشفى وتماثلت هي الأخرى للشفاء».

وأما بخصوص التدابير التي اتخذت لمواجهة هذا المرض، أكد المسؤول الإقليمي أنه سبق للخلية الإقليمية، التي تتكون من أربع وحدات تتكلف بالشؤون اللوجستية والتربوية والصحية والتنسيق، أن بادرت بتفعيل العديد من الاحتياطات والتدابير الاحترازية منذ بداية الدخول المدرسي الحالي، واستهلكت بقاءات تحصينية مع رؤساء المؤسسات التعليمية، تلاها بعد ذلك توزيع مجموعة من مواد النظافة (أكياس بلاستيكية وقفازات وصابون ومناديل)، وكذا مطويات تعرف باخطار هذه الجائحة وطرق الوقاية منها، بالإضافة إلى تنظيم زيارات

مقابلية للمؤسسات التعليمية من أجل الإطلاع على الوضعية بعين المكان، وهذه الأمور، يقول المسؤول، سهلت عملية التصدي لفيروس «إتش 1 إن 1» والحيلولة دون انتشاره بين التلاميذ والأساتذة.

وشدد المنوب الإقليمي في نهاية حديثه على ضرورة الحرس واتخاذ جميع التدابير الوقائية وعدم نشر البلبلة والهلع بين صفوف التلاميذ والأساتذة والآباء، في حالة وجود حالات مشكوك فيها حتى تتمكن المصالح المختصة من تدبير الأزمة في أحسن الظروف».

المختار الرمهي (طنجة)



(عبد اللطيف مفق)

لجنة طبية بإحدى المؤسسات التعليمية

واخذت كل التدابير الضرورية لمواجهة هذا الوباء، إن قامت بوضع مخطط عمل شمولي، يشمل الجانب الوقائي أحد أهم مكوناته، لتفادي انتشار الجائحة بين صفوف التلاميذ والأساتذة، وضمان استمرار الأنشطة التربوية والإدارية لقطاع التعليم المدرسي.

وفي هذا الصدد، أكد محمود بالرحال، المنوب الإقليمي لوزارة الصحة بطنجة، أن الوضعية الوبائية الراهنة بالمدينة لا تدعو إلى القلق، لأن الوباء يوجد في مراحله الأولى وما زال تحت السيطرة، وذلك بفضل التدابير الاحترازية التي اتخذت من قبل كل القطاعات المعنية وبعض

أكدت مصادر من نيابة التعليم بطنجة، أن نسبة غياب التلاميذ ارتفعت إلى مستويات غير مسبوقة بجل المؤسسات التعليمية بالمدينة، نتيجة علم آبائهم وأولياء أمورهم برصد حالات يشتبه في إصابتها بفيروس «إتش 1 إن 1»، المعروف باسم «أنفلونزا الخنازير»، والتي وصلت إلى حدود يوم الثلاثاء الماضي إلى 14 حالة مؤكدة، تتوزع بين مؤسسات عمومية وأخرى خصوصية.

وذكرت المصادر نفسها، التي فضلت عدم ذكر اسمها، أنه تم ضبط الحالات الأولى يوم الأربعاء الماضي بالمدرسة الابتدائية «بئر الشفا»، بعد أن ظهرت بعض أعراض أنفلونزا حادة في صفوف بعض التلاميذ، وأكدت الفحوصات والتحليلات المخبرية إصابتهم بالفيروس، إذ عملت الفرق الطبية على عزل المصابين وإخضاعهم لعناية طبية مركزة، قبل إرجاعهم إلى منازلهم ووضعهم تحت مراقبة مستمرة للوقوف على تطور وضعيتهم الصحية.

ولم تقتصر العدوى على هذه المدرسة الابتدائية، بل انتقلت في ما بعد إلى عدد من الثانويات الإعدادية والتأهيلية، وكذا بعض المدارس الفصوية كـ«النور» و«المستقبل» و«بلادي»، وخلفت حالة من الرعب والهلع بين التلاميذ، نتيجة تدفق عدد كبير من الآباء والأمهات لإخراج أبنائهم من المدرسة خوفا من انتقال العدوى إليهم، فيما ساد الارتباك في صفوف بعض الأساتذة الذين أبدوا تخوفهم من الدخول إلى الأقسام الدراسية، خاصة التي احتضنت المصابين من التلاميذ، وذلك تجنباً منهم لاحتمالات الإصابة بهذا الفيروس. ولم يخف عدد من الآباء والأمهات دهشتهم

بداية الموسم الدراسي الحالي، ثلاث مذكرات وجهتها إلى مختلف الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين تهدف إلى إعداد مخطط عمل شمولي شكل فيه الجانب الوقائي العنصر الأبرز. وتحت المذكرات الوزارية المشفرا إليها جميع العاملين في حقل التعليم، من أطر إدارية وتربوية، إلى الانخراط في هذا المخطط من خلال القيام بحملات تحسيسية في أوساط التلاميذ حول أنفلونزا الخنازير وكيفية انتقال العدوى واتخاذ جميع الاحتياطات الضرورية للوقاية منه وتنظيم حملة «الأيدي النظيفة»، وضرورة إشعار السلطات التربوية عند رصد أعراض المرض لدى التلاميذ، كالسعال والحمى وسيلان الأنف، وغيرها.

ورغم حملات التوعية التي تشهدها مختلف المؤسسات التعليمية بجهة الشاوية وريديغة، يظل ماجس هذا الفيروس حاضرا لدى الآباء والأولياء، اعتبارا للاحتكاك الطبيعي اليومي بين المتعلمين في الحجرات الدراسية وفي الساحات أثناء فترات الاستراحة وفي أوقات الدخول والخروج، إذ لا تفي التوعية وحدها بالفرض المطلوب، بل يجب إيفاد لجان طبية إلى المؤسسات التعليمية، قصد القيام بفحوصات استباقية للوقوف على حالات المرض عند ظهورها.

بوشعيب موهيب (سطات)

أربع حالات للأنفلونزا بأكاديمية الشاوية وريديغة

سجلت، منذ انطلاق الموسم الدراسي الحالي، إلى غاية مية شهر أكتوبر الماضي، أربع حالات إصابة بالأنفلونزا الخنازير في صفوف التلاميذ بجهة الشاوية وريديغة.

وفي بداية الأسبوع الماضي، تم رصد أعراض المرض لدى ثلاثة تلاميذ يتابعون دراستهم بإحدى المدارس الخصوصية (مدرسة المنبت) بخريكة، وفور اكتشاف الحالات المذكورة، سارعت مندوبية الصحة، بالتنسيق مع النيابة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية، إلى عزل التلاميذ المصابين الذين نقلوا إلى المستشفى حيث خضعوا لفحوصات طبية وأجريت عليهم تحاليل كانت نتائجها إيجابية. وبالمرافقة مع هذه الإجراءات، تلقى جميع التلاميذ المسجلين بهذه المؤسسة علاجات وقائية، استمرت لمدة خمسة أيام قرر خلالها المسؤولون توقيف الدراسة بالمؤسسة.

وبنيابة سطات، وعلى إثر ظهور حالة مرض واحدة يوم الجمعة الماضي بمجموعة مدارس عين علي مومن، (فرعية أولاد تيرس)، التحق تلاميذ الأقسام الثلاثة التابعة لهذه الفرعية بمنازلهم بعد تلقيهم العلاجات الضرورية؛ وهو إجراء وقائي ضروري اتخذ للحيلولة دون انتشار الفيروس بين صفوف التلاميذ.

وكانت وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي أصدرت، منذ بداية الموسم الدراسي الحالي، ثلاث مذكرات وجهتها إلى مختلف الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين تهدف إلى إعداد مخطط عمل شمولي شكل فيه الجانب الوقائي العنصر الأبرز.

وتحت المذكرات الوزارية المشفرا إليها جميع العاملين في حقل التعليم، من أطر إدارية وتربوية، إلى الانخراط في هذا المخطط من خلال القيام بحملات تحسيسية في أوساط التلاميذ حول أنفلونزا الخنازير وكيفية انتقال العدوى واتخاذ جميع الاحتياطات الضرورية للوقاية منه وتنظيم حملة «الأيدي النظيفة»، وضرورة إشعار السلطات التربوية عند رصد أعراض المرض لدى التلاميذ، كالسعال والحمى وسيلان الأنف، وغيرها.

ورغم حملات التوعية التي تشهدها مختلف المؤسسات التعليمية بجهة الشاوية وريديغة، يظل ماجس هذا الفيروس حاضرا لدى الآباء والأولياء، اعتبارا للاحتكاك الطبيعي اليومي بين المتعلمين في الحجرات الدراسية وفي الساحات أثناء فترات الاستراحة وفي أوقات الدخول والخروج، إذ لا تفي التوعية وحدها بالفرض المطلوب، بل يجب إيفاد لجان طبية إلى المؤسسات التعليمية، قصد القيام بفحوصات استباقية للوقوف على حالات المرض عند ظهورها.

بوشعيب موهيب (سطات)